

شرح صحيح مسلم (273) ' استحباب الركعتين في المسجد لمن

قدم ' ح)617) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2-7-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها - [00:00:01](#) تحت باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه حدثنا عبيد الله بن معاذ والنعبري قال حدثني ابي حدثنا شعبة عن محارب ومحارب ابن ديثار سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - [00:00:31](#) فابوه عبدالله بن حرام من شهداء احد تقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين سمع جابر بن عبدالله يقول - [00:01:00](#) ترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين توبة روى الحديث مختصرا وشعبة رحمه الله تعالى مع انه امام في الحديث - [00:01:31](#) واول من فتش عن الحديث بالعراق لكن امامته اكثرها متعلق بالكلام في الرواة اما هو من ناحية الضبط للمتون فليس بذاك الضابط للمتون كثيرا ما يخالف شعبة في المتون كثيرا ما يخالف شعبة في المتون - [00:01:54](#) فيروي المتون مختصرة فيخل اختصاره بالمعنى مع انه امام المحدثين بالعراق في زمانه ومن ائمتهم لكنه كان امير المؤمنين في الحديث في زمانه في بلده ولكنه كان يخطئ في المتون - [00:02:22](#) لما تقول الاحاديث يروي الحديث بالمعنى فاذا رواه بالمعنى اخل بالمعنى. يعني هنا على سبيل المثال لما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين - [00:02:46](#) تغريب ان يأمره ان يأتي الى المسجد فيصلي ركعتين قال حدثني محمد ابن المثنى وهو ابو موسى العنزي حدثنا عبدالوهاب يعني الثقفية حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله هذا سند اخر عن جابر - [00:03:07](#) وانظر الى المتن والى المتن الاول. المتن الاول فيه لما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين. انه امر يأتي المسجد ويصلي ركعتين. لكن انظر الى هذا المتن عن جابر قال - [00:03:31](#) خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي واية تعب ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالعادة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد. قال الان حين قدمت يعني انت تأخرت. الان واصل الان - [00:03:45](#) قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصلي ركعتين الرجاء توافقا في المسجد تتركي جمل ادخل صلي ركعتين. فدخلت فصليت ثم ثم رجعت الرواية الاولى امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين وهما هكذا وجاء عند المسجد والرسول وقف خلف ادخل صلي ركعتين - [00:04:05](#) تفرق ادمانه في الفقه فشعبة كثيرا ما كان يخطئ في متون الاحاديث هذا والاحاديث المصحوبة بقصة تكون اضبط من الروايات المختصرة اعقل يا حسن ما سأقوله مثلا سليمان عليه السلام قال - [00:04:27](#) لاطوفن الليل على مئة وستين امرأة ومائة امرأة تلد كل امرأة ولد يجاهد في سبيل الله قال قل ان شاء الله فلم يقل فما ولدت منهن امرأة الا امرأة ولدت - [00:04:49](#)

شق انسان نصف انسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو قال ان شاء الله لم يحنز لم يحبس فروي الحديث مختصرا بلفظ من قال ان شاء الله لم يحنث - [00:05:00](#)

القصة تحتل امرين اما انه لو قال ان شاء الله لم يحدث كانت ممكن النساء تلد بدليل لفظة ولا ولادن كلهن اجمعون ببعض الطرق اي انه لن يقع في الحنف لانهن سالبن - [00:05:16](#)

اما الثاني من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث تفيد ان اي شخص يقول ان شاء الله لا يقع في الثانية تقرر تحصرنا في متن وفي في معن واحد - [00:05:31](#)

اما الاولى فتحتل المعنى تحتل انه لم يحدث لكونه قال ان شاء الله وتحتل انه انه لم يحدث لكونهن كلهن سيلدن مفهوم

فالاختصار كثيرا ما يخل بالمعنى قال حدثنا محمد بن المثنى - [00:05:44](#)

حدثنا الضحاك يعني ابا عاصم الضحك ابن مخرج جسمه ها وحسني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق قال جميعا ورن ابن جريج

اخبرني ابن شهاب ان عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب اخبره - [00:06:05](#)

عن ابيه عبدالله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر الا

نهارا في الضحى - [00:06:24](#)

كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه هذا التقييد بالضحى من رواية ابن

جريج عن ابن شهاب واصحاب ابن شهاب لا يذكرون الضحى - [00:06:46](#)

الا اسحاق بن راشد في رواية غير المسلم واسحاق بن راشد ايضا ضعيف في الزهري وابن زريج يضاعفه في الزهري فكونه كان لا

يخدم من سفر الا نهارا في الضحى - [00:07:05](#)

كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى لا تثبت كلمة في الضحى الا من طريقين كلاهما ضعيف في الزهري يعني كان ممكن يأتي

عصرا ممكن يأتي فجرا ولكن الهدي في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله بالليل طرقا يتخونهم يلتمس عثراتهم. ولكن لينتظر حتى تمتشط الشعث وتستعد المغيبة

قال فكلمتهن في الضحى فيها الكلام زيادة لفظة الضحى كان اللفظ من سفر الا نهارا في الضحى. شخصا قد يفهمها ويتكلف -

[00:07:44](#)

ان يعتمد الرجوع في الضحى ويرتب كل الاحوال على ذلك واللفظ هنا الله ينور عليك يا حسن بدأت تفهم هذا الشيء طيب. الحمد لله

هذا اعلى شئ في علم الحديث يا حسن علم العلل - [00:08:13](#)

تنظر في لفظة الشز في الحديث تغير المعنى قد يحصل تغير في الارصاد لكن لا يتغير المعنى ان قد تصدر لفظة تغير

المعنى بهذا اجتزء وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:08:33](#)

- [00:08:55](#)